

١- شرح التحقيق والإيضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة والزيارة لابن باز | جامع الأميرة فهدة #مكة

يوسف الشبل

انظروا الحين بسم الله. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه واتبع سنته الى يوم الدين.

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم - [00:00:00](#)

ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. وفي هذه الشريفة المباركة التي هي خير ايام

الدنيا على الاطلاق. هذه الايام ايها الاخوة هي اعظم الايام - [00:00:40](#)

واحب الاعمال الصالحة احبها عند الله هو ما يعمله العبد في هذه الايام. من شتى انواع العبادات والطاعات المتنوعة من صلاة

ومن فرائض والتبكير لصلاة الفريضة وحضور شهود الجماعة في الصلوات الخمس والتبكير لها والتبكير لها والمحافظة على -

[00:01:00](#)

سنتها ورواتها. وكذلك الاعمال الصالحة من صيام هذه الايام الشريفة المباركة. والتأكيد على صيام عرفة الذي يكفر سنتين وكذلك

سائر الاعمال الصالحة من صدقات وفوق ذلك كله ذكر الله ولذكر الله اكبر على العبد ان يستغل هذه الايام المباركة الشريفة في ما

يستطيع ان يقدمه وان يسابق - [00:01:30](#)

في هذه الوجوه في هذه المسابقة في مجال الخيرات والمسارة اليها. ومن هذه من وجوه المسابقة ومن طرق المسابقة في في

سبيل الله وفي المسارعة الى طاعة الله سبحانه وتعالى هو - [00:02:00](#)

حضور الدروس الشريفة حضور الدروس المباركة. مثل هذه مثل هذا الدرس المبارك الذي يقام في هذا المسجد. مسجد الاميرة وهذا

الدرس الذي يعقد هو درس الحقيقة بهم كل مسلم. وسيكون هذا الدرس - [00:02:20](#)

في تناول هذا الكتاب العظيم كتاب سماحة الشيخ شيخ الجميع الشيخ سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله تعالى

والف هذا الكتاب في احكام الحج. التحقيق والايضاح لكثير من مسائل الحج. والعمرة والزيارة - [00:02:40](#)

على ضوء الكتاب والسنة. والشيخ رحمه الله الف هذا الكتاب في وقت نضج علمي واستواء علمه. وطبع هذا الكتاب اول طبعة قبل

ثمانين سنة. عام الف وثلاث مئة ثلاثة وستين ولقي هذا الكتاب قبولا عاما في على مستوى العالم كله - [00:03:00](#)

اولا لحسن نية الشيخ رحمه الله واخلاصه في عمله وتأليفه وكذلك اسلوب الشيخ الله طريقته في عرض مسائل ولذلك يقرأ هذا

الكتاب يقرأه العامة يقرأه الخاصة يقرأه طلبة العلم يقرأه - [00:03:30](#)

علماء كل ينهل من هذا الكتاب لان الشيخ رحمه الله تعالى الف هذا الكتاب وهو قد قد يعني استوعب كثير من مسائل الحج وطبقها

طبقتها في حجه ايضا اظاف اليها مسائل معاصرة مهمة جدا - [00:03:50](#)

والشيخ رحمه الله دائما وتسمعون انتم فتاوى كثيرا ما يقرن كلامه بقال الله وقال رسوله لا يخرج عن ذلك. فاذا سألته عن مسألة قال

هذه المسألة حكمها كذا لان الله يقول فدا. ولان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول كذا. الشيخ رحمه الله - [00:04:10](#)

انا يعني يتكلم بما بظوء الكتاب والسنة ولا يخرج عن ذلك. ولذلك سنتناول هذا الكتاب باذن الله نقرأ من هذا الكتاب ونستفيد من

طريقة الشيخ وكيف تناول هذه المسائل؟ الحقيقة هذا كتاب ايها الاخوة كتاب - [00:04:30](#)

يعني قيمته قيمة عظيمة. وكل يحتاج اليه. كل حتى غير حتى غير حاج. فيه مسائل مهمة يحتاجها المسلم في حياته. يحتاجها في

ولذلك تناول الشيخ رحمه الله جميع مسائل الحج التي يحتاجها الانسان قبل ان يحج قبل ان تخرج - [00:04:50](#)

من بيتك وانت تقصد الحج يعلمك الشيخ ماذا تقول؟ ماذا تصنع؟ ثم اذا اذا اسرت في في سيرك الى الحج ماذا تقول ماذا تصنع؟ حتى تعود الى بيتك. كل مسائل الحج بتفصيلاتها الدقيقة الشيخ رحمه الله تعالى تكلم عليها - [00:05:10](#)

كلاما رصين علمي واضح جدا. ولذلك سنتناول بعض المسائل المهمة نتناول كيف تناولها الشيخ رحمه الله وكيف تكلم عنها؟ هو بعد ما المقدمة العامة التي تكلم عنها ولاحظ الشيخ رحمه الله حسن النية في - [00:05:30](#)

يقول قد الفت هذا الكتاب يقول الفته لنصح المسلمين الفه لينصح المسلمين ويدل على الخير كيف يقومون وكيف يؤدون هذه الفريضة التي فرضها الله عليهم كيف يؤدون هذه الفريضة التي فرضها الله عليهم - [00:05:50](#)

فهو اراد ان يبين لك ان هذا العمل هو نصيحة للمسلمين ولذلك يعني استدل بالاحاديث الدالة مع ذلك قال اولاً ان تأليفه لهذا الكتاب ان الله سبحانه وتعالى امر امر المسلمين بالتذكير - [00:06:10](#)

بعضهم يذكر بعضها ولذلك قال وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين وقال واخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة الدين النصيحة وجاء بحديث قال فيه - [00:06:30](#)

وقد رواه الطبراني رحمه الله قال من لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم. ومن لم امسي ويصبح ناصحاً لله ولكتابه ولرسوله وائمة المسلمين وعامتهم فليس منهم. فهذا الذي دعاه ودفعه الى ان يكتب هذا الكتاب الذي هو حقيقة نصيحة لكل مسلم. ولذلك يا اخوان الحقيقة هذا الكتاب لقي - [00:06:50](#)

يعني طبع طبعا بمئات الالاف ووزع على جميع الحجاج في كل سنة يوزع ما تظن الاجر الذي يناله الشيخ رحمه الله تعالى بفضل من الله من فضل من الله سبحانه وتعالى ورحمة كيف سيناله من الاجر وهو هذا الكتاب - [00:07:20](#)

من ثمانين سنة الف ويطلع كل سنة ويوزع فهذا فضل الله سبحانه وتعالى. الشيخ رحمه الله بدأ بالدالة الدالة على وجوب الحج. قال اذا عرف هذا فاعلموا يقول فاعلموا وفقني الله واياكم لمعرفة الحق واتباعه ان الله عز وجل قد اوجب على عباده - [00:07:40](#)

حج حج بيته الحرام وجعله احد اركان الاسلام. قال الله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً. ومن كفر فان الله غني عن العالمين. وهذه الاية ستأتينا في مواضع كثيرة يذكرها الشيخ - [00:08:10](#)

الله تعالى. يقول وجاء في الصحيحين عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام على خمس. وذكر منها حج حج البيت. ذكر منها حج بيته الحرام. حج بيت الله الحرام. وجاء عن - [00:08:30](#)

عمر رضي الله عنه قال انه قال لقد هممت ان ابعث رجالا الى هذه الامصار يعني امصار المسلمين مناطق قال ابعث رجالا الى هذه الامصار فينظر كل من كان له جدة يعني قدرة قدرة مالية - [00:08:50](#)

له جدد ولم يحج ليضربوا عليهم الجزية. ما هم بمسلمين ما هم بمسلمين. يعني يضرب عليهم الجزية لان غير مسلمين. كيف يكون عندك مال وعندك قدرة ولا تحج؟ ولا تحج. والله عز وجل يقول ومن كفر فان الله غني عن العالمين - [00:09:10](#)

قال وروي عن علي رضي الله عنه انه قال من قدر او من قدر على الحج فتركه فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا. ماذا نفهم ايها الاخوة من هذه الدالة وهذا الكلام؟ العجيب اننا - [00:09:30](#)

اسمع اناس بلغوا الاربعين سنة خمسين سنة ستين سنة ما ادى فريضة الحج. وانا قابلت اناس من سكان هذه البلدة بلغوا الاربعين سنة واكثر يقول والله ما ما حجيت حجيت حتى الان ماذا تنتظر؟ والنبي - [00:09:50](#)

وسلم يقول حجوا قبل ان لا تحجوا. قد لا يتيسر لك الامر. قد يعرض لك عارض يمنحك. فما وجه التأخير لك؟ لماذا تؤخره؟ وتجده اعتذروني الى اقصى اراه اقصى الدنيا. ويدفعون المبالغ واذا جيت عند الحج. قالوا والله يا اخي المبلغ كثير. والجو حار - [00:10:10](#)

وازدحام شديد وعلى ويأتي بهذه الاعذار ويذهب الى اقصى الدنيا ولا يهتم لا تعب ولا شيء. فريضة الله اولى الانسان يحرص يحرص ولا يتأخر. ولذلك العلماء ماذا يقولون؟ يقولون يعني هو الحج واجب على - [00:10:30](#)

الفور واجب على الفور لا يجوز تأخيره. حتى لو انت لو انت يعني اذا كان عندك مال وعندك بعض الظروف التي قد ما تعتبر مانعا من

موانع الحج تقول والله ما يريد هذه السنة اريد السنة القادمة او التي بعدها. هذا لا يجوز التأخير. هذا ما يعد ما لا يعذرك عند -

[00:10:50](#)

الله لو مت وانت على هذه الحال. ولم ولم تستكمل اركان الاسلام الخمسة. لم تستكمل الاركان. والله عز وجل قال والله على الناس

اوجب عليهم على الناس حج البيت. من استطاع اليه سبيلا وانت مستطيع. لو انت عاجز لا تستطيع فيك مرض - [00:11:10](#)

فيك عاهة اه ليس عندك قدرة من المال؟ قد تعذر. اما بهذه الصورة وليس هناك العذر الواضح فهذا الذي فيه نظر فنفهم من كلام

الشيخ هذه الادلة الدالة على وجوب الحج. وتلاحظ ان الشيخ رحمه الله قدمها اول ما تكلم. لانها هي اساس - [00:11:30](#)

اساس الحج وهي التي تجعل الانسان اذا سمع هذا الشيء ما يتأخر. كيف يعني ان كيف تبلغ الى هذا العمر وكل يوم او كل سنة تقول

احج السنة القادمة احج السنة القادمة وتتساهل وتتساهل حتى يأتيك العارض اللي - [00:11:50](#)

عليك او او يأتيك الموت او نحو ذلك ثم تندم ولا ينفع الندم. طيب ينتقل الشيخ رحمه الله الى مسألة اخرى وهي مسألة ادلة وجوب

المبادرة الى الحج. شف الفرق بين المسألتين المسألة الاولى - [00:12:10](#)

يقول ادلة وجوب الحج يعني الادلة التي التي تجعلك او تفرض عليك ان تؤدي الحج لا تقول والله انا اؤدي او ما اؤدي هل احج ولا ما

احج ايش رأيكم نحج هالسنة ولا نحج السنة القادمة؟ لا ادلة وجوب الحج تقتضي ماذا؟ تقتضي المبادرة - [00:12:30](#)

والمسارعة الى ابراء الذمة باداء ما فرض الله عليك واوجبه عليك. قال هنا مسألة ادلة وجوب المبادرة يعني انت اذا عرفت ان الادلة

تدل على الوجوب هذا الوجوب هذا الوجوب يجب عليك ان تبادر اليه - [00:12:50](#)

مثل الصلاة اذا دخلت اذا دخلت الصلاة صلاة الظهر هل تقول وخرها للعصر؟ ولا اصلها في الليل وجبت عليك يجب عليك ماذا؟ على

الفور ان تؤديها في وقتها على الفور. وهكذا الحج كل له والرمضان اذا دخل - [00:13:10](#)

تؤديه على الفور. وهكذا سائر الواجبات. الزكاة اذا حلت تؤديها على الفور. ما تقول والله انتظر بعد شهر شهرين انا انا الزكاة الان

الوقت ضيق ولا مشغول وعندي كذا وكذا لا واجب على ان اذا اذا وجبت فريضة الزكاة عليك - [00:13:30](#)

واجب عليك ان تخرج الزكاة مباشرة وان لا وان لا تؤخرها حتى تبرأ الذمة. ما تدري ماذا يعرض عليك يعرض لك واما من موتك او نحو

طيب يقول الشيخ رحمه الله ادلة وجوب المبادرة الى الحج يقول يجب على من لم يحج وهو يستطيع الحج - [00:13:50](#)

ان يبادر اليه. قال لما روى او لما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعجب الى الحج يعني

الفريضة تعجلوا فان احكمم لا يدري ما يعرض له هذا واطح تعجلوا - [00:14:10](#)

الى الحج يعني فريضة الحج يجب ان تعجل اليها. فانك لا تدري ماذا يعرض لك. وقال قال الشيخ رحمه الله ولان اداء الحج واجب

على الفور في حق من استطاع السبيل اليه. بظاهر قوله تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع - [00:14:30](#)

طع اليه سبيلا. وقال صلى الله عليه وسلم في خطبته في خطبته ايها الناس ان الله فرض عليكم الحج فحجوا هذه الادلة والشيخ

مثل ما ذكرنا لكم لا يتكلم من فراغ وانما يتكلم بالادلة الشرعية يأتي بالادلة الشرعية - [00:14:50](#)

قال الله قال الرسول. ولذلك نلاحظ الكلام واضح. اذا فرض الحج على الفور وليس على التوالي والتكاسل او بعد سنة او بعد خمس

سنوات احج او ليس لا. وهذا يلاحظ ايها الاخوة حتى ينتبه الجميع - [00:15:10](#)

حتى في النساء تجد الرجل عنده في بيته اربع نساء خمس نساء من بناته وزوجاته وتجد انهم قد بلغوا ما بلغوا من السن ولم تؤدي

فريضة الحج. الواجب المبادرة وبراء الذمة. طيب يقول هل - [00:15:30](#)

شيخ ذكر هنا مسألة يقول هل العمرة واجبة كالحج؟ او ليست واجبة؟ اختلف العلماء في هذه المسألة هل هي واجبة او سنة الشيخ

رحمه الله رجح انها واجبة. واجبة في العمر مرة. وما زاد وهو مستحب. واتى بالادلة على ذلك - [00:15:50](#)

قال يقول في حديث النبي صلى الله عليه وسلم في جوابه لجبريل عليه السلام لما سأله جبريل عن الاسلام في حديث جبريل الطويل

معروف انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم وسأله عن مراتب الدين عن الاسلام وعن الايمان وعن الاحسان - [00:16:10](#)

سأله عن الاسلام في رواية قال ما الاسلام؟ قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤدي الزكاة

وتصوم رمضان وتؤدي الزكاة قال وتحج البيت - [00:16:30](#)

اعتمر وتغتسل من الجنابة وتتم الوضوء. لاحظ جمع في الاسلام عدة امور كلها واجبة. قال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول

الله. ان تقيم الصلاة ان تؤدي الزكاة ان تحج البيت - [00:16:50](#)

اعتمر هذا هو الشاهد. يعني انت هذا من من يعني من اركان الاسلام ان تحج البيت وتعتمر تغتسل من الجنابة وتتم الوضوء وتصوم

رمضان. فهذا الحديث استدل به الشيخ رحمه الله على وجوب العمرة - [00:17:10](#)

في العمر مرة وما زاد فهو سنة. وهو تطوع. قال ومنها حديث عائشة ايضا. شف الشيخ رحمه الله يحاول ان يستدل بالادلة التي يقف

عليها ويأتي بها. يقول ايضا حديث عائشة قال انها قالت يا رسول الله هل - [00:17:30](#)

على النساء من جهاد؟ هل على النساء من جهاد؟ يعني الرجال يجاهدون في سبيل الله يقاتلون الرجال. هل النساء عليهم جهاد؟ قال

صلى الله عليه وسلم ان جهاد لا قتال فيه. الحج والعمرة. الحج والعمرة. كيف عرفنا ان - [00:17:50](#)

واجبة. اول شيء انه جعلها من الجهاد. والجهاد واجب. ذروة سناب الاسلام. الامر الثاني انه قرن العمرة مع اي شيء مع الحج مع الحج

جعل العمرة والحج سواء فهذا يدل على وجوب العمرة. طيب عندنا مسألة يقول - [00:18:10](#)

الشيخ رحمه الله الحج والعمرة لا يجبان الا مرة واحدة في العمر. وما زاد فهو تطوع يعني كل انسان تبرأ ذمته اذا حج مرة واحدة

واعتمر مرة واحدة. وما زاد ان حج فخير وبركة - [00:18:30](#)

لم يستطع فلا حرج عليه فلا حرج عليه. يقول الشيخ رحمه الله قال ويدل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم الحج مرة فمن زاد فهو

تطوع. قال الشيخ رحمه الله تعليقا على هذا. انتوا تلاحظون ايها الاخوة الشيخ - [00:18:50](#)

كل ما يتكلم يأتي بالدليل من الكتاب ومن السنة. يقول الشيخ قال تعليقا على ذلك يقول ويسن الاكثار من الحج والعمرة تطوعا. لما

ثبت في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العمرة - [00:19:10](#)

الى العمرة كفارة لما بينهما. والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. هذا ايش يدل عليه؟ قال يدل على ان الانسان يتابع بين الحج

والعمرة. لان كل ما اعتمر كانت هذه العمرة كفارة لما سبق. هذا في اي شيء - [00:19:30](#)

في صغائر الذنوب صغائر الذنوب. اما كبائر الذنوب فانها لا تزول الا بالتوبة. ولذلك جاء في احاديث قال ما لم تغشى الكبائر وجاء في

رواية اذا اجتنبت الكبائر. يعني الصلوات الخمس. ورمضان الى رمضان والعمرة الى العمرة - [00:19:50](#)

كفارة لما بينهما اذا اجتنبت الكبائر. اما الانسان يصير على كبيرة من الكبائر ويقول هذه تكفر هذه لا تكفر لا تكفر الكبائر وانها تكفر

الصغائر. تكفر الصغائر. قال هنا والحج - [00:20:10](#)

الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. هذا يدل على ايضا مشروعية مشروعية الحج عن استطاع الانسان متى ما استطاع ان يحج

فليحج. اذا كان هناك اذا كان هناك عدم قدرة او زحام شديد او تنظيم - [00:20:30](#)

فانه يلتزم هذه الامور. اذا حصل له فرصة من غير ان يشق على نفسه ولا يشق على اخوانه ولا يخالف الانظمة فان الباب والخير

مفتوح. يقول صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الذنوب - [00:20:50](#)

كما ينفي الكير خبث الحديد. ينفيان الذنوب يعني يزيلان الذنوب. فالانسان يحرص على اداء العمرة كل ما تيسر له اداء الحج كل ما

تيسر له كل ذلك خير وبركة. طيب. بعد ذلك الشيخ رحمه الله ينتقل الى - [00:21:10](#)

وجوب التوبة من المعاصي والخروج من المظالم. يقول لمن اراد ان يحج. الان الشيخ لما لما بين لنا فرضية الحج وان الحج على الفور

وانه يجب على الانسان ان يبادر وان لا يتأخر. الان ينتقل الى انه اذا سمع - [00:21:30](#)

مثل هذه الاحاديث الان جاء في في ذهنه وفي نيته المبادرة الى الحج والاستعداد للحج ما الذي يجب عليك اول الامور في الحج

قال يجب عليك التوبة. التوبة من المعاصي والخروج من المظالم. يسأل سائل طيب ما علاقة التوبة في الحج - [00:21:50](#)

نقول ينبغي الانسان ان يأتي الى الحج وهو قد يعني وقد هيا نفسه عن البعد عن الذنوب والمعاصي لا يأتي الى الحج وهو متلبس

بالذنوب والمعاصي. ويقول انا اريد ان احج. اولها كما قال اهل العلم. يقولون التخلية - [00:22:10](#)

قبل التحلية التخلية قبل اولا تتخلى عما انت عليه من هذه الذنوب والمعاصي والمخالفات التي انت فيها وبعد ذلك اذا اذا طهرت نفسك من هذه الاشياء تدخل في العبادة حتى يحصل لك - [00:22:30](#)

الحج المبرور الذي ليس له جزاء الا الجنة. وهذا الذي ينبغي للمسلم العاقل انه اذا اراد وعزم على الحج اولا ان يبادر بالتوبة النصوح وان يقلع عن جميع الذنوب والخطايا والتوبة ايها الاخوة قد يكون بعض الناس يقول انا انا اتوب - [00:22:50](#)

اقول التوبة مشروعة مشروعة يعني يعني ما من احد الا ويخطئ يقول يقول في الحديث القدسي يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار. يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار. وانا اغفر الذنوب - [00:23:10](#)

ما في احد مات كل ابن ادم خطاء لكن خير خطائين التوابون الذين يتوبون الى الله. يقول الشيخ رحمه الله اذا عزم المسلم على السفر الى الحج او العمرة استحب له عدة امور. اول هذه الامور ان يوصي اهله واصحابه بتقوى - [00:23:30](#)

والله سبحانه وتعالى وهي فعل الخيرات واجتناب المحرمات. يقول يوصي نفسه اولا ويوصي اهله واخوانه بتقوى الله. هذه الوصية ايها الاخوة وصية التقوى وصى الله بها الاولين والآخرين. ولقد وصين - [00:23:50](#)

الذين اتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله. فعلى المسلم ان يوصي نفسه وان يحرص نفسه على ان يكون من الاتقياء وان يبتعد عن المحرمات وان يبادر الى فعل الخيرات ويوصي يوصي اهله واخوانه - [00:24:10](#)

والله دائما قال هذه هذا اول ما اذا عزم على السفر ان يوصي اهله واولاده واخوانه ان يوصي بتقوى الله سبحانه وتعالى وملازمة طاعة الله. الامر الثاني قال ان يكتب ما عليه وماله. لانه - [00:24:30](#)

وفي سفرة ما يدري ما الذي يعرض له قد لا يرجع. فعليه ان يكتب ان كان عليه ديون او له ديون عند فلان وعند فلان ان يكتب وصيته وان يبين ذلك ويشهد على ذلك ان لي عند فلان كذا وكذا وان فلان له علي كذا - [00:24:50](#)

كذا وكذا وهاتنا وهاتنا. فيوصيها بمثل هذه الامور يوصي بها. طيب. قال ويجب عليه المبادرة التوبة النصوح من جميع الذنوب والخطايا. لقوله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. تلاحظ - [00:25:10](#)

هذه الاية ماذا تدل عليه؟ تدل اول ما خصت في لا في حج ولا في غيره. والله عز وجل خاطب من؟ خاطب المؤمنين جميعا. قال توبوا الى الله وقال توبوا الى الله جميعا دون واحد دون الاخر جميعا توبوا الى الله جميعا. ايها المؤمنون وبين لك اثر التوبة - [00:25:30](#)

قال لعلكم تفلحون. فالتوبة خير التوبة خير ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان في مجلسه يعد له. يقول ابن عمر رضي الله عنه كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلسه انه كان يستغفر يقول استغفر الله واتوب اليه سبعين او اكثر من سبعين مرة في - [00:25:50](#)

المجلس الواحد فالتوبة اذا كان صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر يتوب هذه التوبة فكيف بمن هو يقع في الذنوب والمعاصي في كثير من الاوقات طيب قال قال وحقيقة التوبة ما هي؟ قال ان يقلع من الذنوب. ليست التوبة باللسان ايها الاخوة - [00:26:10](#)

التوبة باللسان والافعال وجوارحه. لا يقول اتوب استغفر الله واتوب اليه وهو يمارس وهو متلبس بالذنوب والمعاصي. اول شيء ان يقلع يقلع عن الذنوب والمعاصي. والثاني قال الندم الندم على ما فعل من - [00:26:30](#)

مما مضى من ذنوبه ومعاصيه. الثالث العزيمة ان يعزم على الا يعود الى هذه هذه المعصية اذا كانت هذه المرأة اذا كانت هذه المظلمة هذه المظلمة لحق من من من اخوانك المسلمين يجب ان يستحل منهم - [00:26:50](#)

وان يعطيهم حقوقهم وان يعطيهم حقوقهم. ذكر الشيخ رحمه الله حديث قال صلى الله عليه وسلم من كان عنده مظلمة لاخيه من مال او عرظ فليتحلل اليوم قبل الا يكون دينار ولا درهم. ان كان له - [00:27:10](#)

عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته. وان لم تكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه عليه. طيب هذه هذه المقدمة الان الشيخ رحمه الله يقول من عزم على الحج فيأخذ بهذه الاشياء - [00:27:30](#)

ما هي هذه الاشياء؟ وصية بتقوى الله عز وجل والمبادرة بالتوبة. قال ايضا ذكر قال هنا قال وعليه بالكسب الطيب لمن اراد ان يحج او يعتمر عليه او ينبغي له ان يأخذ ان يكون - [00:27:50](#)

فما له ان يكون ماله طيبا مالا حلالا طيبا لا يأخذ مالا حراما لا يأخذ مال الحرام اما نهب او سرقة او ربا او نحو ذلك او بوجه من الوجوه المحرمة كل ذلك او تعاملما محرما ثم يسافر به ويحج بهذا الحرام - [00:28:10](#)

ويعتمر بهذا الحرام ما النتيجة؟ ما النتيجة اذا اذا كان ماله وزاده حراما ما هي النتيجة؟ اسمع ماذا يقول يقول صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل الا طيبا. وجاء في حديث قال صلى الله عليه وسلم اذا خرج الرجل حاجا - [00:28:30](#)
بنفقة طيبة ووظف رجله في الغرز فنادى لبيك اللهم لبيك ناداه مناد من السماء لبيك وسعديك زادك حلال وراحتك حلال وحجك مبرور غير مأزور. واذا خرج الرجل من نفقة الخبيثة فوضع رجله في الغزو فنادى لبيك اللهم لبيك ناداه مناد من السماء لا لبيك ولا - [00:28:50](#)

اسعديك زادك حرام ونفقتك حرام وحجك غير مبرور. اذا المسألة خطيرة جدا يجي يسافر ويدخل في الحج ويسجل في الحملات وهو من من من كسب حرام. ويظن ان هذا يفوت على الله. والله - [00:29:20](#)

جعل في مرصده ملكا يناديه في السماء. ذا سعديك لا لبيك ولا سعديك. زادك حرام. فينتبه الانسان ان يكون ماله حراما فليبتعد عن المال الحرام ولا يحج بمال الحرام بل يحج بمال الحلال. قال الشيخ - [00:29:40](#)

وصايا الشيخ رحمه الله تعالى قال وعلى الحاج ان يستعف عما في ايدي الناس. ينبغي للحاج ان يبتعد وان نتعفف عن سؤال الناس لقوله صلى الله عليه وسلم ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغني يغنه الله - [00:30:00](#)

قال وجاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة وليس في وجهه مزعة لحم. فالحج قد يستغله بعض الناس لسؤال الناس. وشحذهم عند الطرقات - [00:30:20](#)

والابواب ويكون قصده في الحج هذا الامر. وتجده يحج كل سنة بهذه الطريقة. فالشيخ نبه على هذه مسألة انه ينبغي له ان يبتعد عن هذا الامر وان يستعفف يعفه الله سبحانه وتعالى. يقول الشيخ رحمه الله - [00:30:40](#)

من الامور المهمة ايضا ان يخلص حجه وعمله لله سبحانه وتعالى. قال يجب على الحاج ان بحجه وعمرته وجه الله والدرجة. لا رياء ولا سمعة. والله السنة هذي انا هذي السنة حاج - [00:31:00](#)

ويخبر القريب والبعيد. وتجده اذا سئلت قال والله انا حجيت عشرين حجة. ثلاثين حجة. انا اعتمرت اعداد اجل عمك خالص لله. الله عز وجل يقول وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين لهم دينا - [00:31:20](#)

الناس ما الناس لا يثيبونك ولا ولا يأجرونك على حججت او ما حججت. الذي يأتي في بك هو الله سبحانه وتعالى. فلا حاجة ان تجلس تعطي الناس اخبارا ترسل رسائل في الجوال انني حاج وانني كذا ولا وتلاحظ بعضهم يصور وهو في الطواف ويصور وهو في في - [00:31:40](#)

في عرفات ويصور نفسه وهو في كذا وكذا وكذا هذا قد قد يرد عليك حقا وانت لا تشعر اين الاخلاص؟ يعني يعني سمعنا وقرأنا عن عن سلف هذه الامة من من علماء هذه الامة وغيرهم كانوا يخفون اعمالهم بحيث لا يدرون حتى من في البيت - [00:32:00](#)

من شدة لاعمالهم حتى لا يشعر بها الناس ولا يشعر باحد. لا ان يباهي امام الناس ويرسل رسائل في الجوال صورته وهو محرم ونحو ذلك. ولاحظت وشفقت انا بنفسني في الطواف سبعة اشواط وهو يصور نفسه ويرسل سبعة اشواط. ما - [00:32:20](#)

العبادة هذي. جالس تصور انت. اين الاستغفار والتوبة؟ واين البكاء؟ واين الانكسار بين يدي الرحمن؟ انت في اقدس بقعة. يتمنى كل انسان ان كن في مكانك لا ان تضيعها في مثل هذه الاشياء التافهة والصور التي لا حاجة لها. واشتغل بذكر الله والاستغفار

والبكاء - [00:32:40](#)

وسؤال الله القبول سؤال الله قبول. انت انت اتعبت نفسك واتعبت راحتك وجيت الى هذا المكان ودفعت المبالغ علشان تريد قبول واعظم وجوه القبول طرق القبول الاخلاص ان تخلص لله. يقول الشيخ الاخلاص - [00:33:00](#)

ثم ان يقصد ذلك التقرب الى الله سبحانه وتعالى. ان يتقرب الى الله بما يرضي الله سبحانه وتعالى من الاقوال والافعال في هذه اشغل نفسك بافعالك واقوالك التي ترضي الله سبحانه وتعالى. وابتعد عما عن كل ما يسخط الله سبحانه وتعالى - [00:33:20](#) قال ايضا قالوا ويحذر كل الحذر ان يقصد بحجه الدنيا وحطامها او الرياء او السمعة او المفاخرة ذلك فان ذلك من اقبح المقاصد وسبب لحبوط العمل وعدم قبوله عند الله. وقال ايضا - [00:33:40](#)

قال صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يقول انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه تركته وشركه. قال الشيخ رحمه الله وينبغي للحاج اذا عزم على الحج. شف كل هذه وصايا الشيخ حتى الان - [00:34:00](#)

ما دخلنا في احكام الحج وانما هي وصايا يجب على المسلم ان وان اقول حقيقة اقول حقيقة هذه وصايا ليست خاصة بالحاج والله وصايا كلنا نحتاج اليها كلنا بحاجة لها. قال ان يصطحب في سفره الاخير من اهل الطاعة والتقوى - [00:34:20](#)

ان يصطحب في سفره الاخير لا تسافر مع الاشرار. واهل المعاصي ترى يعني صحبة المعاصي يبعدونك عن طاعتك فتختار اهل الطاعة واهل الخير والتقوى. قال ويحذر من صحبة السفهاء والفساق. وينبغي له ان يتعلم - [00:34:40](#)

ان يتعلم ما يشرع له في حج وعمرته. لا ان يدخل في فريضة الحج وهو لا يعرف احكامها. ينبغي ان يقرأ الكتب ويتعلم لا ان يدخل هكذا ولذلك تلاحظ كثير منهم يقعون في اخطاء كثيرة. وسمعت سمعت بعضهم رجع الى بيته ولم يتم - [00:35:00](#)

حجة ما زال في الحج ما زال متلبسا في الحج. يقول ما استطعت ان اطوف ما استطعت ان اسعى. وما زال في الحج ما بعدها خرج من الحج. فكثير - [00:35:20](#)

منهم ما يعرف احكامه. واذا وقع في الخطأ ذهب يسأل. فعليه ان يتعلم احكام الحج والعمرة قبل ان يدخل قبل ان يدخل ايها الاخوة حقيقة تلاحظ ان بعضهم والله بعضهم في امور الدنيا ما يقع في الشيء هذا الا بعد ما يسأل - [00:35:30](#)

الف او اكثر من الف طالب. ويسأل فلان وفلان وهي في امور الدنيا. اما سيشتري له جهاز او يشتري له شيء من امور الدنيا فتجده يسأل يسأل ولا يترك شيء. واذا جاء في العبادات والطاعات والحج والعمرة والصلاة ما يعرف احكامه ويدخل فيها -

[00:35:50](#)

هكذا ثم يقع في اخطاء ويقول ما ما حكم كذا وما انا والله فعلت كذا ايش حكمه؟ طيب ليش تفعله؟ ليش ما سألت؟ وهكذا قال اذا ركب دابته او السيارة او الطائرة او نحو ذلك استحب له ان يأتي بما شرعه صلى الله عليه - [00:36:10](#)

من الدعاء قال ان يسمى ان يسمى الله سبحانه وتعالى ويحمده. يقول بسم الله والحمد لله ثم يكبر ثلاثا الله اكبر الله اكبر الله اكبر ثم يأتي بالاية سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا - [00:36:30](#)

لمنقلبون. سبحان اللي سخر لنا هذا يعني هذه الدعوة. وما كنا له مقرنين اي مطيقين ما نستطيعه. الا بتسخير من الله تسخير من الله ولذلك الله سخر سخر الابل الابل لركوبها. والله لو لم يسخرها الله ما استطعت ان تمسك ان تمسك بها. فهذا - [00:36:50](#)

الله سبحانه الذي سخر لنا هذا سخر الله لك الطائرة سخر لك السيارة كل هذا تسخير من الله سبحانه وتعالى وما كنا له مقرنين ولا مطيقين له لولا ان الله سخره وانا الى ربنا لمنقلبون. اي اننا سنرجع الى الله مهما كان. الانسان يتذكر - [00:37:10](#)

يتذكر نهاية الدنيا. قال يقول في دعائه اللهم اني اسألك في سفري هذا البر والتقوى من العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا واطلنا اللهم انت صاحب في السفر والخليفة في الامل. اللهم اني اعوذ بك من وعشاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال

[00:37:30](#) - والاهل

وهكذا قال يكثر في سفره شوف الشيخ كيف يوصي هذه الوصايا الطيبة؟ قال يكثر في سفره من الذكر والاستغفار ودعاء الله

سبحانه وتعالى والتضرع. انت مسافر يستحب لك الدعاء. دعوة المسافر مستجابة. فلماذا تغفل عنها؟ تجد بعض الناس - [00:37:50](#) سفره ويرجع ما دعا ولا دعوة واحدة. فدعاءك مستحب اكثر من الذكر والاستغفار وتلاوة واكثر من تلاوة القرآن وتدبر معانيه

والمحافظة على الصلاة صلاة الفريضة ويحفظ لسانه من القيل والقال والخوض في اعراض الناس ويصون لسانه ايضا من الكذب -

[00:38:10](#)

والغيبية والنميمة والسخرية. وينبغي له ان يبذل البر ما استطاع. ان يبذل البر ما استطعت. بلسانه وبقوله وبافعاله وبماله كل ذلك ينبغي له. طيب. بعد ذلك لا يزال الشيخ رحمه الله يوصي بهذه الوصايا القيمة النافعة. ثم ينتقل بعد ذلك الى ما - [00:38:30](#) عنه الحاج اذا وصل الميقات. هذه المسألة هي شروع في احكام الحج واحكام العمرة ماذا يصنع اذا وصل اذا وصل الحاج الى الميقات والمواقيت المعروفة الخمسة اذا وصل احد هذه المواقيت - [00:38:50](#) وبنية الحج او العمرة ماذا يصنع؟ وما الذي يجب عليه عندما يصل هذا المكان؟ هذا يأتي ان شاء الله في لقاء قادم باذن الله. نسأل الله ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا وان يوفقنا لمرضاته. ويجعلنا واياكم ممن يستمع القول فيتبعوا احسنه. والله اعلم - [00:39:10](#) صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:39:30](#)